3.JPG

الشيخ علي الليثي

بلدة ابيه ابوتيج

أمه مباركة المهاستية

ولد علي ابن حسن ذكرالله الليثي ببولاق سنة ١٢٣٦ هـ
وتوفي ابوه مجاهدا في الحرب والترجم جنين مكنون » او طفل يحبو
ثم انتقلت به أمه الى جهة الامام الليث ابن سعد وهناك ربي في حجرها
ولقب بالليثي نسبة الى الامام المشهور . ولما نشأ حفظ القرآن وعدة
متون وتفقه على مذهب مالك وان كان قد تشفع بعد ١٢٦٤
ودرس بالازهر زمنا تلقى فيه مبادئ العلوم عن افاضل المدرسين ثم
اتيح له الاجتماع بآية العصر علي عبدالحق القوصي المجاجي وصحبه زمنا استقى فيه
من بحر معارفه كثيرا من
سليقته ولقد أنشد الشعر وعمره حول العشرين سنة .

من العلوم الشرعية والعقلية ما مهد الاشتغال به وعالم يعهد اذ ذاك كالحساب والجبر وعلم تقويم الافلاك والموسيقى وفن الادب الذي كان كامنا في طبيعته ومطبوعا في سليقته واصبح فيه بعد ذلك فريدا واتى له عيدا . وقد حفظ كثيرا من اشعار العرب والمولدين وابتدأ يقول الشعر وسنه نحو ٢٠ سنة ومن شعره اذ ذاك هذان البيتان :

حسد الحواسد نعمة من يدرها
سأل الاله مدى الزمان حسودا
اضحى الليالي ان ارى لي حاسدا
وامنها اني اكون وحيدا

ورأيت الشطرة الاخيرة مكتوبة :
وامنها ان لا أرى محسودا

وفي سنة ١٢٥٨ قصد السيد محمد ابن علي السنوسي بالجبل الاخضر في طرابلس
الغرب وسبب ذلك انه كان ذهب الى الحجاز وشاهد هناك بعض تلامذة الاستاذ
واخوانه فاستهواه ما هم عليه من التقى الصوفي والخلق الفاضل فصحبهم اليه بالمغرب واخذ
عنه الطريقة الصوفية ومكث لديه اكثر من ثلاث سنين مشتغلا كغيره
من الاخوان برعي الابل والغنم وبناء الزوايا والعبادة والدرس على اساتذة
وكان هنالك على الاستاذ الشيخ القوصي الذي أوصاه به السيد السنوسي
لما رأى فيه من النجابة والفطانة وعلو النفس وجودة الذهن وسرعة الذكاء
فنون الادب واللغة وايام العرب وامثالها واللغات والعلوم الشرعية .
ولقد اجازه بالصحاح الستة وغيرها من كتب السنة .
وفي اواخر سنة ١٢٦٢ عاد من الغرب الى مصر ومكث يتردد على الازهر
مجدا في التحصيل .

Copyright @ King Saud University